النشاطات اللاصفية في ثانويات قضاء صور الرسمية
(معوقات وحلول)

عبدالله علي الموسوي*
قاسم محمد زين**

- **إشكالية البحث ومنهجيته**

إن التجديدات التي طرأت في الميدان التربوي جعلت من النشاطات التربوية ركنًا أساسيًا في العملية التعليمية. فالمدرسة لم تعد ذلك المكان الذي يتلقى فيه المتعلمون المعلومات فحسب، بل هي الفضاء الذي يزاولون فيه النشاطات المتنوعة، التي تجعلهم يفكرون بما يعملون، فيشاهدون نتائج أفعالهم، ويكتشفون قدراتهم ومواهبهم، استعدادًا للانخراط بفعالية في الحياة العامة.

إن التعلم داخل غرفة الصف تجعل المتعلم غير قادر على اطلاق طاقاته بصورة صحيحة. إن التكيف بين المتعلمين الذي تؤمنه النشاطات المدرسية، لا سيما تلك التي يمارسها خارج الصف، يساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي الايجابي في ما بينهم، كما يسهم في تكوين الفرد اجتماعيًا بحيث يصبح قادرًا على الاهتمام بذاته، وتنمية شخصيته من جهة، والإسهام في التفاعل مع مجتمعه من جهة ثانية.

فاذا كانت المناهج المدرسية لا يمكن أن تشتمل على كل المعلومات والقدرات التي يحتاج اليها الطالب عندما يتخرج إلى الحياة العامة، وإذا كان التعليم داخل الصف لا يمكن أن يتسع لتدريب الطلاب على الاستفادة من المواد التي يتعلمونها عمليًا في الحياة العامة، فإن النشاطات التربوية اللاصفية تصبح ضرورة تعليمية، لأنها تعمل على تنمية شخصيات المتعلمين ومساعدتهم على النمو والتقدم، واكتساب الخبرات والمهارات التي تساعدهم على التكيف الناجح مع المواقف المختلفة التي تواجههم في الحياة (العجمي،2011، ص 188).

على أساس ما تقدم أصبحت النشاطات المدرسية جزءًا أساسيًا من الحياة الدراسية تساهم بشكل فاعل في تحقيق غاياتها. إلا أن غياب النشاطات اللاصفية عن المدرسة اللبنانية يعدّ من المشكلات التي تعاني منها الثانويات الرسمية في منطقة صور، والتي تقتضي البحث في واقع هذه النشاطات، والمعوقات التي تحول دون تنفيذها واقتراح الحلول المناسبة لتفعيلها.

أولًا: مشكلة البحث:

تساعد النشاطات اللاصفية المتعلمين على توظيف معارفهم في المجالات الفنية والاجتماعية والثقافية وغيرها، والاستفادة منها في ما يمارسونه من أعمال. إلا ان هذا النوع من النشاطات يكاد يكون مفقودًا في مدارسنا، فكوني أستاذًا في مادة الاقتصاد في المرحلة

الثانوية من التعليم الرسمي في منطقة صور، لاحظت مدى غياب النشاطات اللاصفية. ففي معظم الثانويات الرسمية ينحصر التعليم داخل الصف، وغالبًا ما يكون التلقين من قبل المعلم للمتعلمين الطريقة الأكثر انتشارًا، فتقتصر الأهداف التعلمية على حفظ المعلومات وتذكرها. كما أن النشاطات المدرجة في محتوى المادة الدراسية التي يطلب تنفيذها خارج المدرسة، لا يتم تنفيذها في معظم الأحيان وتهمل.

ثانيا: أسئلة البحث:

يسعى هذه البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما هو واقع النشاطات اللاصفية في الثانويات الرسمية في منطقة صور؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية:

- ما هو موقف مديري الثانويات الرسمية من النشاطات اللاصفية؟
- ما هو موقف أساتذة التعليم الثانوي الرسمي من النشاطات اللاصفية؟
- ما هو موقف الطلاب من النشاطات اللاصفية؟
- ما هي أبرز النشاطات اللاصفية التي تنفذ في ثانويات منطقة صور؟
- ما هي الصعوبات التي تعيق اعتماد النشاطات اللاصفية؟

ثالثًا: فرضيات البحث

يسعى هذا البحث إلى التأكد من مدى صحة الفرضية الأساسية، وهي:

النشاطات اللاصفية شبه غائبة في الثانويات الرسمية في قضاء صور، كما يسعى إلى بيان مدى صحة الفرضيات الثانوية الآتية:

- يمتلك المديرون معرفة محدودة بالنشاطات اللاصفية.
- لا يرى مديرو الثانويات الرسمية فوائد تذكر للنشاطات اللاصفية.
- يرى أساتذة الثانويات الرسمية أن النشاطات اللاصفية هي مضيعة للوقت.
- طلاب الثانويات الرسمية يمارسون النشاطات اللاصفية.
- طلاب الثانويات الرسمية متحمسون جدًا لوجود النشاطات اللاصفية في ثانوياتهم.

رابعًا: أهمية البحث وفائدته:

إن غياب الأبحاث التي تتناول النشاطات اللاصفية في الثانويات الرسمية في منطقة صور يعطي لهذا البحث أهميته، فهو يمكن أن يفيد في أنه:

- يلفت نظر الإدارات في الثانويات الرسمية إلى أهمية النشاطات اللاصفية الأمر الذي يجعلهم يفكرون في اعتمادها.
- يلفت نظر الإدارة التربوية المركزية إلى أهمية النشاطات اللاصفية، فتعمد إلى طلب القيام بها في الثانويات الرسمية، وتهمل أمر تحقيقها.
- يلفت نظر الأساتذة إلى فوائد النشاطات اللاصفية، فيغير موقفهم منها.
- يلفت نظر المؤسسات الأهلية من بلديات وجمعيات إلى أهمية النشاطات اللاصفية وضرورة التعاون مع الإدارات المدرسية في تنظيمها.

خامسًا: أهداف البحث:

يحاول هذا البحث بيان أهمية النشاطات اللاصفية في الثانويات الرسمية، وبيان واقع هذه النشاطات في الثانويات الرسمية في منطقة صور. كما يسعى إلى:

- تكوين خلفية فكرية تبين أنواع النشاطات اللاصفية وفوائدها وأساليب تنظيمها في الثانويات الرسمية.
- التعرف الى مدى وجود النشاطات اللاصفية في الثانويات الرسمية في منطقة صور، وبيان المعوقات التي تحول دون اعتماد هذه النشاطات في الثانويات الرسمية.
- تقديم الحلول المناسبة لنجاح تطبيق النشاطات اللاصفية.

سادسًا: منهج البحث:

في سبيل التأكد من صحة فرضيات هذا البحث أو عدم صحتها، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

سابعًا: حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** أجرِيَ هذا البحث في الثانويات الرسمية في قضاء صور.
- **الحدود الزمانية:** أعد هذا البحث في العام الدراسي 2015 – 2016.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر هذا البحث على التعرف على واقع النشاطات اللاصفية في الثانويات الرسمية وبيان مدى أهميتها وكيفية تفعيلها.

ثامنا: مصطلحات البحث:

- **النشاطات التربوية:** هي مجموعة النشاطات التي تمارس داخل المدرسة وخارجها بإشراف إدارة المدرسة وتوجيهها، تبعًا لاهتمامات الطلاب والثقافة السائدة في المجتمع والإمكانات المتاحة (محمد، القشبري، 2010، ص 51).
- **النشاطات اللاصفية:** هي نشاطات تتم خارج الصف مخططة كالصحافة والإذاعة المدرسية والمسابقات، وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب، وإقامة المعسكرات والرحلات. تنمي هذه النشاطات عند الطلاب العديد من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين (اللقاني، الجمل، 2003، ص 59).
- **المرحلة التعليمية المتوسطة:** "تكوّن هذه المرحلة مع المرحلة الإبتدائية التعليم الأساسي. مدة هذه المرحلة ثلاث سنوات، وتسمى صفوفها، استكمالا لصفوف المرحلة الإبتدائية: السابع، الثامن التاسع" (قبيسي، 2012، ص 272). ويمكن للثانويات الرسمية أن تشمل صفوفها هذه المرحلة من مراحل التعليم الأساسي.
- **المرحلة التعليمية الثانوية:** "ينتسب إلى هذه المرحلة الحائزون على الشهادة المتوسطة، وتمتد الدراسة فيها على ثلاث سنوات تنتهي بامتحان رسمي يؤول إلى نيل شهادة الدراسة الثانوية" (قبيسي، 2012، ص 272).

- **المنهج التربوي:** هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعلمية تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت اشراف منه، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسدية (سعادة؛ ابراهيم، 2004، ص 64).
- **جماعة النشاط:** مجموعة من الطلاب لهم أعمار متقاربة، وميول وهوايات واتجاهات متجانسة، ينتظمون ضمن جماعة بقصد ممارسة نشاط يرغبون به، ويسعون إلى تحقيق أهداف معينة.
- **رائد أو مشرف النشاط:**. هو الأستاذ المسؤول عن جماعة النشاط، والمكلف الإشراف عليها، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المرغوب بها.
- **الكفاية:** "مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع من دونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم ينبغي أن يعد توافرها لديه شرطًا لإجازته في العمل" (الأحمد، 2005، ص 242).

تاسعًا: البحوث السابقة:

1 - بحث بعنوان "**أثر النشاطات العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء**" بحث ميداني على طلاب الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق (2010) أعدته الطالبة سناء فاروق قهوجي لنيل درجة الماجستير في التربية - جامعة دمشق - كلية التربية - قسم المناهج وطرائق التدريس. سعى البحث إلى التعرف على أثر النشاطات اللاصفية في مستوى تحصيل الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي في مادة علم. وقد أظهر البحث وجود أثر إيجابي لبرنامج النشاطات اللاصفية في دعم التحصيل الدراسي للطلاب، الأمر الذي يشير وبالتجربة العملية إلى فاعلية استخدام النشاطات العلمية في تدريس العلوم.

2 - بحث بعنوان "**دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ النشاطات المدرسية اللاصفية**" رسالة ماجستير قدمها الطالب خضر حسني عرفة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية من الجامعة الإسلامية في غزة تخصص أصول التربية - إدارة تربوية (2010). هدف البحث إلى التعرف على دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ النشاطات اللاصفية في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة. ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي معتمدًا الإستبيان كأداة لجمع العلومات. وقد بينت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث لدورهم في التغلب على معوقات تنفيذ النشاطات اللاصفية تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة الإدارية والمنطقة التعليمية.

- **النشاطات المدرسية اللاصفية في الثانويات الرسمية**

أولًا: النشاطات المدرسية اللاصفية

1- مفهوم النشاطات المدرسية اللاصفية:

هي تلك البرامج التي تضعها أو تنظمها الأجهزة التربوية، لتكون متكاملة في البرنامج التعليمي، والتي يقبل عليها الطلاب برغبة، ويزاولونها بشوق وميل تلقائي، بحيث تحقق أهدافًا تربوية معينة، أو بإكتساب خبرة، أو مهارة، أو اتجاه علمي، أو عملي، داخل المدرسة، أو خارجها، أثناء اليوم الدراسي، أو بعد إنتهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الطالب، وتنمية هواياته، وقدراته، في الإتجاهات المرغوبة (عطوي، 2013، ص 263).

ويمكن تعريفها أيضًا بأنها النشاط المدرسي الحر والمبرمج الذي تنظمه المدرسه على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه التلميذ بنهم، ويمارسه بشوق وإقبال تلقائي. في هذه الحال يحقق برنامج النشاط المدرسي الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو واتساع خبرة التلميذ، من ثم تنمية هواياته المحببة، وقدراته الموظفة في الاتجاهات التربوية المرغوبة (مقبل، 2012، ص 13).

وعرفت أيضًا على أنها برامج إضافية خارج قاعات الدرس تستكمل بها المدرسة وظيفتها الاجتماعية، والتي يمارسها الطلاب اختياريًا وغير متضمنة في المناهج المدرسية، وذلك بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج منها، وتقدم هذه البرامج بهدف نمو الفرد والجماعة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المنتقاة المرتبطة بأغراض الفرد وأغراض المدرسة بما يعزز تنمية روح الإنتماء والمواطنة الصالحة ورفع الروح المعنوية لممارسيها من التلاميذ (العجمي،2011، ص 194 - 195).

وتعرف أيضًا على أنها تلك النشاطات التي تتم خارج الصف مخططة ومقصودة كالإشتراك في الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمسابقات، وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب، وإقامة المعسكرات والرحلات، وهذا كله ينمي لدى الطلاب عديدًا من المهارات والإتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين، كلا في مجال تخصصه (اللقاني، الجمل، 2003، ص 59).

ويمكن تعريف النشاطات اللاصفية اجرائيًا على أنها تلك الأنواع المختلفة من الممارسات الحرة التي يؤديها الطلاب وفق اختيارهم وميولهم واستعداداتهم سواء قاموا بها داخل المدرسة أو خارجها على أن يكون الهدف منها تحقيق النمو المتكامل والسليم في شخصية المتعلمين، واعدادهم كمواطنين صالحين في المجتمع والحياة، وذلك تحت إشراف وتوجيه وتخطيط من إدارة المدرسة والأساتذة.

من هذه التعاريف يمكن صياغة بعض خصائص للنشاطات اللاصفية: فالنشاطات اللاصفية هي:

– نشاطات مدرسية: يتم تنفيذها تحت اشراف وتوجيه من قبل الإدارة المدرسية والأساتذة.

– نشاطات حرة وطوعية: هي أنشطة غير مقيدة بمكان أو زمان، والمتعلمون يختارون النشاطات التي يرغبون مزاولتها دون أن تكون مفروضة عليهم.

– نشاطات مخططة ومتنوعة: تخطط المدرسة لهذه النشاطات، فترسم أهدافها وتبين أنواعها، والإمكانات المادية والبشرية التي تتطلبها، وتحدد خطوات تنفيذها بصورة واضحة وطرق تقويمها.

– نشاطات فرقية منظمة وتعاونية: يتم ممارستها من قبل جماعة المتعلمين وبصورة تشاركية.

– إنها مصنع الإبداعات للمتعلمين، فهي وسيلة كشف الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين وتنميتها وزيادة فعاليتها (البوهي، محفوظ، 2001، ص 68).

– نشاطات محببة: يقبل عليها التلميذ بشوق ورغبه ويزاولها بدافع ذاتي، فهي تلبي احتياجاته وتشبع تطلعاته وأهدافه، فهي تعمل على تنمية ميوله ومواهبه واستثمار وقت فراغه (عباينة وآخرون، 2013، ص 300).

2– وظائف النشاطات اللاصفية:

توفر النشاطات اللاصفية وظائف أساسية، وذلك كما يلي:

– تنمية سمات القيادة لدى التلاميذ مثل المرونة وتحمل المسؤولية والإتزان الإنفعالي والروح المرحة بجانب تنمية مهارات العمل التعاوني والفهم الأوسع للمشكلات الاجتماعية.

– مساعدة التلاميذ على اكتساب الخبرة القائمة على نشاط مقصود يبدأ بالرغبة التي تحددها وتنظمها فكرة النشاط، كذلك مساعدتهم على نمو الخبرة في التخطيط والعمل في فريق.

– تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر والتعلم بالعمل لدى التلاميذ.

– معالجة بعض مشكلات التلاميذ الذين يميلون إلى الإنطواء والعزلة أو الذين يغلب عليهم الخجل والإرتباك.

– تنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم واحترام الأنظمة والقوانين، والتوفيق بين مصالح الفرد والجماعة بجانب إعداد التلاميذ للمواطنة السليمة، وذلك بتعريفهم على واجباتهم ومسؤولياتهم.

– تأكيد النواحي الأخلاقية وتنميتها لدى التلاميذ، ذلك عن طريق إقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة والتحلي بالروح الرياضية.

– تنمي التعبير عن الآراء بأسلوب سليم، إضافة إلى تنمية ميول التلاميذ ومواهبهم.

– تدريب التلاميذ على خدمة البيئة والمساهمة في تطويرها.

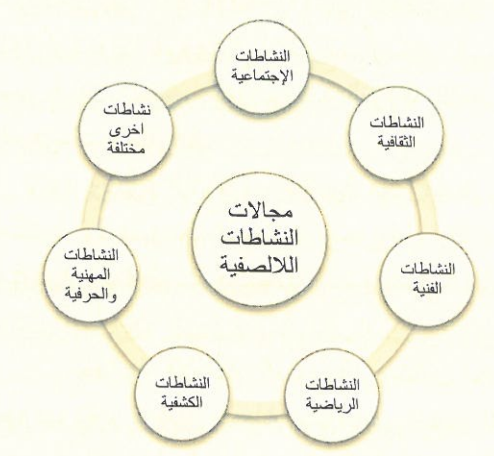
– إتاحة الفرص لممارسة التلاميذ الصدق والأمانة وحسن التدبير، وحرية الرأي وتنمية القدرة على النقد البناء. (العجمي، 2011، ص 196–197–198).

– للنشاطات أثر ايجابي في التحصيل الدراسي: أشارت نتائج بعض الدراسات إلى تميز الطلاب المشاركين في النشاطات المدرسية بالمقدرة على النجاح والإنجاز الاكاديمي. وقد أشارت دراسة (Little، 2004، ص 2–4) أن للنشاطات اللاصفية فوائد عديدة للطلاب المشاركين بها في المجال الأكاديمي فهي تنمي الطموح العلمي.

– النشاط اللاصفي يوفر دقة التقويم، فإن ممارسة الطالب للنشاط يوضح بصورة أفضل ذلك الأداء ومقدار التغير في السلوك بخلاف الاختبارات التي غالبًا ما تركز على الحقل المعرفي والحفظ والتذكر.

3– أنماط النشاطات اللاصفية:

يتنوع النشاط اللاصفي بتنوع رغبات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم المختلفة، فهناك ألوان من هذه النشاطات المدرسية عديدة ومتنوعة، منها النشاطات الثقافية، العلمية، الإجتماعية، الفنية والرياضية.



النشاطات الاجتماعية: تعمل هذه النشاطات على تنمية الجوانب المتعددة للطلاب تحقيقا للوظيفة الاجتماعية للمدرسة والمتمثلة بإقامة علاقات وصداقات وحب العمل وخدمة المجتمع، واحترام الأنظمة والقوانين والعمل من خلال الجماعة على تنمية المهارات الاجتماعية، وتقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع. كما تهدف الى تفعيل العمل التعاوني المشترك من خلال ما يتعلمونه من مهارات التعاون، و كيفية اعداد وتخطيط نشاط مشترك، وتحمل المسؤولية(حجي، 2001،ص 280). وهذه النشاطات تشمل:

– الجمعية التعاونية المدرسية: من مهامها تنظيم الرحلات والأندية الصيفية، وهي تهدف الى نشر الوعي التعاوني بين الطلاب، وتدريبهم على الإدارة الذاتية والحياة الاجتماعية.

– جماعة الأمن والسلامة: تقوم هذه الجماعة بالتعاون مع فرق الدفاع المدني على نشر التوعية بالأمن والسلامة بين الطلاب وفي منازلهم، وتدريبهم على استعمال اساليب

الوقاية من طفايات الحرائق، والإسعافات الأولية وغير ذلك، والاطلاع على احتياجات الأمن والسلامة المتعلقة بالمختبرات والمشاغل التربوية داخل المدرسة والعمل على توفيرها، وتحضير وعرض برامج وافلام عن الكوارث وطرق الوقاية منها، ونشر الثقافة الصحية عن طريق المحاضرات ومجلات الحائط (العجمي، 2011، ص 202 و203).

– جماعة المحافظة على جمال الطبيعة: تسعى الجماعة إلى الحفاظ على الطبيعة من خلال العمل على زيادة المساحة الخضراء، والتصدي لعمليات قطع الأشجار والاعتداء على الحدائق

– جماعة الرحلات والزيارات: تعتبر الرحلات من النشاطات التي تدخل السرور والمتعة والمرح الى نفوس الطلاب. وبقدر ما تكون الرحلات مرتبطة بأهداف تربوية بقدر ما تعطي نتائج، فالرحلة التربوية هي نشاط تعليميّ منظّم وموجّه، يتمّ خارج غرفة الصفّ ويقوم به المتعلّمون بطلب من المعلّم وإشرافه وتوجيهه. أمثلة: موقع أثري، متحف، مكتبة (معهد الإمام الباقر عليه السلام، 2013، ص 59).

النشاطات الثقافية: تهدف إلى اثراء معارف الطلاب وخبراتهم، وتوسيع مداركهم مستخدمين في ذلك الإنتاج الأدبي والفكري أو الفني ضمن جماعات منظمة، مع استخدام اللغة استخدامًا موجها في تلك الممارسات التي تتطلب الحديث والاستماع والقراءة والكتابة (ابولين،2011، مقالة)، كما يهدف النشاط الثقافي إلى إكساب المتعلم قدرا من المعارف والمعلومات المتنوعة.

تتعدد وتتنوع النشاطات الثقافية فهي تشمل: الإذاعة المدرسية، إعداد وإخراج الصحف المكتوبة والمطبوعة والمصورة وتحريرها، وإلقاء الخطب في المناسبات المختلفة، المكتبة المدرسية والمناظرات والندوات والمحاضرات الأدبية والثقافية وغيرها (عطوي، 2013، ص267 و268).

– جماعة الإذاعة المدرسية: وتتكون جماعة الإذاعة المدرسية من مجموعة من الطلاب تقوم بإنشاء محطة بث اذاعي تحت اشراف المعلم المختص بهدف اذاعة اخبار المدرسة والأحداث العامة في الحياة المدرسية وإذاعة بعض ألوان الأدب والعلوم والموسيقى المناسبة وبرامج تعليمية وثقافية وترفيهية وإطلاع المتعلمين على موضوعات ذات الصلة بالمستوى المدرسي أو الإقليمي أو القومي أو العالمي (العجمي، 2011، ص 207 و208) و(راشد، 2006، ص 171).

– جماعة الصحافة المدرسية: تعرف الصحافة المدرسية على أنها نشاط حر ينفذ داخل المدرسة، ويقوم الطالب بالعبء الأساسي في اصدارها: تحريرًا، اخراجًا، طباعَةً، وتوزيعًا، بإشراف جماعة من المعلمين، وتخاطب مجتمع المدرسة: طلابًا، معلمين، ادارة المدرسة وأولياء الأمور، تلتزم القواعد التي تحكم المؤسسة التعليمية في ما تنشره من مواد، مع اتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بقدر من الإستقلالية والمسؤولية التي تنمي

جوانب ابداعية وتربوية من خلال فنون الكتابة الصحفية (البذيجي، 2010، ص 13) و(راشد، 2006، ص 174).

– وتقوم على تكوين مجموعات من الطلاب لجلب المعلومات ونشرها بين المتعلمين سواء ضمن مجلة الحائط أو المجلة المدرسية أو الإذاعة المدرسية (سوسية، 2012، ص 22).

– وتشمل الصحف المدرسية العديد من الأنواع لعل أهمها: صحيفة الصف، الصحيفة العامة، ومن أنواعها: صحيفة الحائط أو الصحيفة المطبوعة، والمطويات، والمجلة الطائرة، والمجلة الإلكترونية.

– جماعة الخطابة: تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلاب على ارتجال الخطب والكلمات، وإتقان فن الخطابة، ويتم تحضيرها وصياغتها بمساعدة المعلم الذي بدوره يعمل على تصحيحها قبل الإلقاء على الجمهور.

– جماعة المناظرة: المناظرة هي حوار بين شخصين أو أكثر، تهدف هذه الجماعة الى نشر الوعي لدى الطلاب حول القضايا والمشكلات العامة من خلال الحوار، وسيادة مبدأ الإقناع بالحجج .

– جماعة الندوات والمحاضرات: تعدّ الندوة حلقة نقاش بين عدد من المتخصصين في موضوع محدد، يتناوله كل منهم من وجهة نظره. وتترك الندوة مساحة عمل مشتركة تلتقي فيها الأفكار والآراء بالمناقشات، وتخلص إلى توصيات واقتراحات. تتكوّن الندوة من: موضوع، ومتحاورين، ومدير للندوة، وجمهور عادة ما يتم عقد الندوات في الجامعات والمؤسسات التعليمية. وتختلف الندوة عن المحاضرة على أن الأخيرة عادة ما يقوم بإلقائها شخص واحد.

– جماعة المكتبة المدرسية والقراءة الحرة: يتم اختيار هذه الجماعة عادة من الطلاب الذي يترددون إلى المكتبة، ويميلون إلى القراءة، وحب المطالعة والاستعداد لكتابة الأبحاث والمقالات.

– جماعة المسابقة الثقافية: للمسابقات الثقافية عدة أنواع منها: مسابقات الأسئلة (س و ج)، مسابقة كتابة التقارير، مسابقة كتابة القصة، مسابقات كتابة المسرحية. وتقوم هذه الجماعة بتنظيم مسابقات واعدادها على مستوى المدرسة أو بين مجموعة من المدارس، ويُمنح المشاركون والفائزون جوائز مادية ومعنوية.

النشاطات الفنية: تستهدف النشاطات الفنية صقل مواهب الطلاب في المجالات الفنية، وتنمية الحسّ الجمالي لديهم، وتنظيم المدرسة وتجميلها باللوحات الفنية، وبعدد من الأعمال المفيدة، وتنمية الوعي بالثقافة الفنية، والتزود بالمفاهيم والقيم الفنية المتنوعة. وهي تشمل عادة النشاطات التالية:

– جماعة التمثيل والمسرح: يعدّ المسرح المدرسي والنشاط التمثيلي أحد أبرز النشاطات التربوية ودعامة قوية من دعائم التربية والتعليم في المدرسة (الركابي، 2005، ص

247) و(الدليمي، الوائلي، 2005، ص 276). والنشاط المسرحي يسعى إلى تربية سلوكية حياتية مرغوب فيها اجتماعيًا، حيث يشترك الطلاب في عمل جماعي، وفي محاولة للتعبير عن فكرة لصورة دراسية داخل الصف أو خارجه، والقيام بأداء أدوار بنجاح في شكل منتظم ليعبر عن فكرة، أو يفسر معلومة في توقيت واتساق يضمن وصول الفكرة (العجمي، 2011، ص 206 و207).

– جماعة الموسيقى والغناء والأناشيد: الموسيقى فن إنساني عالمي، ولها دور مهم في ادخال روح الفرح والسرور في نفوس الطلاب، كما تضفي على النشاط اليومي البهجة والمرح. فضلا عن أن الأناشيد تسهم في اثراء الحصيلة اللغوية والأدبية للمتعلمين.

– جماعة الرسم: تهدف إلى توسيع خيال الطالب، وتنمية ذوقه، ومدى ملاحظته للأشياء والتعبير عنها بصورة فنية.

النشاطات الرياضية:

يهدف إلى مساعدة الطلاب على الانتفاع بأوقات فراغهم، واستثمارها استثمارًا نافعًا واتاحة الفرصة لهم لممارسة هواياتهم الرياضية، وتنمية الثقافة الرياضية لديهم. وهو يهدف أيضًا الى توعية الطلاب على أهمية الرياضة وتشجيعهم على ممارستها كأسلوب لتحقيق الحياة الصحية السليمة والتناسق الجسمي والقوام السليم. كما تساعد النشاطات الرياضية على تنمية الكثير من المهارات لدى التلاميذ وصقلها، حيث تتاح الفرصة للتدريب على تلك المهارات، واستخدامها بكفاءة عالية خلال مواقف اللعب المتعددة (العجمي، 2011، ص 212).

ومن مجالات النشاط الرياضي:

1. الألعاب الجماعية: كرة القدم – كرة اليد – كرة السلة – كرة الطائرة.
2. الألعاب الفردية: السباحة – ألعاب القوى – تنس الطاولة – التنس الأرضي.
3. ألعاب القوى: مسابقات الرمي والوثب والقفز – ألعاب المضمار والماراثون وسباق الضاحية.
4. اللجان الرياضية: لجنة المسابقات والمهرجانات – لجنة الملاعب – لجنة التحكيم.
5. كما يمكن أن تشمل ألعابًا رياضية خاصة للذكور وألعابًا رياضية خاصة للإناث وألعابًا رياضية مختلطة (عبابنة وآخرون، 2014، ص 293).

النشاطات الكشفية: تهدف إلى تعويد الطلاب على حبّ النظام والتعاون، والعمل التطوعي، وتقديم المساعدة للناس وخدمة المجتمع، وتدريبهم على الإنضباط في المواعيد (راشد، 2006، ص 228).

النشاطات العلمية: تتم ممارسة النشاط العلمي من خلال تكوين جماعة أو أكثر أو نوادي العلوم في المدرسة، حيث تعمل هذه الجماعات أو النوادي على القيام برحلات علمية لدراسة الطبيعة وعناصرها من نباتات وحيوانات وتربة، أو القيام بالتجارب

والاختبارات العلمية، أو استخدام الوسائل التكنولوجية كالكمبيوتر والإنترنت والمسابقات العلمية. بهدف تدريب المتعلمين على أساليب وطرق البحث العلمي، وتشجيعهم على القيام ببحوث تهم المجتمع، وتنمية الفكر العلمي والإبداعي، والإطلاع على الحقائق العلمية والآراء النظرية، وفهم المبادئ العلمية للإختراعات (عميره، 1998، ص 78).

النشاطات المهنية والحرفية: وتشمل هذه النشاطات أندية معلم المستقبل، وصانع المستقبل التي تقوم ببعض الأشغال اليدوية مثل:

– أعمال الخشب وتشمل عمل سندات الكتب، نقالات الورق، أقفاص العصافير وغيرها.
– أعمال الخزف والنحت وتشمل عمل تشكيلات فنية للأواني والأطباق والمزهريات الخ.
– أعمال التجليد وتشمل تجليد الكتب وعمل ألبوم صور وغيرها.
– أعمال الدهان والتشكيلات الملونة كطلاء الجدران والملاعب والقاعات...
– أعمال تجارية وتشمل التدريب على تنظيم الملفات واعداد الوسائل التجارية والإطلاع على أعمال البنوك والشركات عن طريق الزيارات الميدانية الخ.
– أعمال زراعية مثل تربية الدواجن وتنسيق الحدائق وغير ذلك (عطوي، 2013، ص 269).

4- معايير اختيار النشاطات اللاصفية:

– يجب أن تتنوع النشاطات وتتلاءم مع مستوى نضج الطلاب وخصائص نموهم.
– يجب أن تكون النشاطات المدرسية مناسبة لظروف البيئة وملائمة للإمكانات المادية والبشرية المتاحة في المدرسة (الرشيدي، يونس، سلامة، العنيزي، 1999، ص 93 و94).
– يجب أن تتسم النشاطات المدرسية بالمرونة من الناحية التنفيذية (الجوانب الاقتصادية والزمانية والمكانية وغيرها) وتكون قابلة للتقويم المستمر (السيد، 2010، مقالة). والتقويم يجب أن يستند إلى ما يحققه النشاط من أهداف تربوية وما يغرسه من قيم في نفوس المتعلمين.
– يجب أن تخضع النشاطات للملاحظة الدقيقة والمستمرة من قبل المعلم (الفاضل، د.ت.، ص 18)
– يجب أن يجعل النشاط المتعلم أكثر فعالية وحيوية في الإقبال عليه.
– يجب أن يتيح النشاط للطلاب ابراز مواهبهم وقدراتهم المتميزة والتعبير بحرية أفكارهم.
– يجب أن تكون النشاطات اللاصفية مكملة للمنهج الدراسي ووثيقة الصلة به.
– يجب أن تهيء النشاطات الظروف المناسبة للعمل الجماعي والتعاوني بين المتعلمين
– يجب أن تُستخدم خلال النشاطات طرق وأساليب تعليمية مناسبة(شحاتة، 2004، ص 60)
– يجب أن تميل النشاطات نحو ميادين الإنتاج والعمل الهادف الذي ينتفع به الطالب.

5- الإمكانات والشروط اللازمة لتفعيل النشاطات اللاصفية:

– يتم إعداد النشاط وتنفيذه بناء لخطة مدروسة يعدّها المعلم، ويشترك فيها الطلاب تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا وفقًا لتوجهات الإدارة المدرسية ورعايتها، وأن تكون الخطة مرنة قابلة للتعديل والتقويم في محتواها وتسلسل أحداثها.

- يكون المعلم ذا معرفة كافية بقدرات وخصائص الطلاب أفرادًا وجماعات (العجمي، 2011، ص 108).
- تتنوع النشاطات وتتضمن وسائل تشويقية تساعد الطلاب على التفكير والإبداع.
- يتم اشراك جميع الطلاب في النشاطات اللاصفية وفقًا لما يرغبون به ولما تسمح بذلك قدراتهم.
- يتم استخدام مرافق المدرسة من ملعب ومسرح ومكتبة وغيرها، وما تتوفر في المجتمع من مرافق وامكانات.
- يتمتع جميع الطلاب في الحقوق والواجبات نفسها داخل جماعة النشاط الواحدة.
- يعقد اجتماعات دورية عند تنفيذ كل مرحلة من مراحل النشاط، وفي نهايته يستعرض خلالها الأهداف المحققة، والأسباب التي تحول دون تحقيق الأهداف الأخرى والسبل الكفيلة بمعالجة ذلك.
- يتم اشراك أولياء الأمور وبعض القوى الفاعلة تربويًا عند اعداد النشاط والإستئناس بآرائهم ومقترحاتهم.
- يجب الحصول على الموافقة اللازمة للقيام ببعض النشاطات خارج المدرسة كالدخول إلى مرافق عامة.
- يحدد الوقت اللازم لممارسة النشاط مع ذكر بدايته ونهايته.
- تعدّ بطاقة لكل نشاط تتضمن معلومات عنه كاسمه ونوعه والمشتركين فيه والمشرفين عليه وغير ذلك، كما تعدّ بطاقة لكل طالب تُسجّل فيها البيانات الخاصة به كافة؛ كالحالة الصحية والاجتماعية وميوله إلخ... على أن تكون هذه البطاقة سريّة لا يطلع عليها إلا رائد النشاط والإدارة المدرسية.
- تتم مكافأة الطلاب المتفوقين في مجالات النشاطات عن طريق منحهم جوائز مادية أو حوافز معنويه كالتنويه بهم، وتقديم المدح والثناء لهم، أو تسجيل أسمائهم في لوائح الشرف، ومنح شهادات تقدير لهم. أما الطلاب المتخلفين عن أداء مهامهم بالشكل المطلوب، فتتم مساعدتهم ومنحهم مكافآت في حال تحسن ادائهم.
- يتم توفير الميزانيات والمواد والأدوات اللازمة لكل نشاط، والاقتصاد في الجهد والإنفاق المادي.

6- معوقات تفعيل النشاطات اللاصفية:

هناك عقبات وتحديات تحول دون تحقيق النشاط الطلابي لأهدافه، ومن هذه المعوقات:

- النظرة السلبية لبعض مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور نحو النشاط المدرسي، حيث يعدّونه مضيعة للوقت، ويحول دون تفرغ الطلاب للتحصيل الدراسي.
- ضعف الإمكانات المادية والتجهيزات المناسبة لتحقيق متطلبات النشاط.
- ضعف إعداد المعلمين للإشراف على النشاطات المدرسية.

- عدم اشراك الطلاب في الإعداد والتخطيط للنشاطات المدرسية (برهوم، 2000، ص 52).
- عدم رضا الطالب عن المعلم المشرف على النشاط، فقد يتصف المعلم بالشدة والتسلط، فينفر منه الطلاب.
- عدم معرفة الطالب بمواعيد ممارسة النشاطات اللاصفية وأماكنها، أو صعوبة الالتحاق بهذه النشاطات.
- كثرة المواد الدراسية للطالب وارتفاع العبء التدريسي للمعلم.
- هيمنة مجموعة من الطلاب على النشاطات اللاصفية، واستبعاد الآخرين.
- شعور بعض الطالبات بالخجل من ممارسة النشاط الطلابي لا سيما أمام معلمها أو زملائها الطلاب.
- عدم وجود أدلة رسمية للنشاطات تشرح أهميتها وأهدافها وأنواعها (يونس، السويدي، 1992، ص 101).
- عدم متابعة إدارة المدرسة للنشاطات الطلابية، وعدم قيامها بالتقويم المستمر للنشاطات من أجل تقديم تغذية راجعة للرفع من مستواها، ووضع الحلول المناسبة لما يعترض جماعات النشاط في المدرسة من مشاكل (الخطيب، 2009، مقالة).
- عدم الربط بين المدرسة والمجتمع المحلي. وهذا الواقع يمنع المدرسة من الإستفادة من الإمكانات المادية والبشرية التي يزخر بها المجتمع.
- قلة توفر الجوائز التشجيعية، وإهمال إنجازات وإبداعات بعض الطلاب.

ثانيًا: المدرسة الثانوية أهدافها، خصائص طلابها واحتياجاتهم، الفرق بين المنهج التعليمي التقليدي والمنهج التعليمي الحديث

تمهيد: حدد المرسوم رقم 10227 في المادة 2 الصادر عام 1997 مراحل التعليم العام ويشمل مرحلة الروضة والمرحلة الإبتدائية والمرحلة المتوسطة، وتُشكل المرحلتان الإبتدائية والمتوسطة مجتمعتين ما يسمّى بالتعليم الأساسي.

أما المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات، فيدخلها من أتم الخامسة عشر من عمره على الأقل، وحصل على الشهادة المتوسطة. في السنة الثانية الثانوية ينقسم الطلاب بين المسار العلمي والمسار الأدبي (إنسانيات).

وتنتهي هذه المرحلة في السنة الثالثة إلى الشهادة الثانوية العامة بأحد الفروع الأربعة التالية: الآداب والإنسانيات، علوم الحياة، العلوم العامة، والاقتصاد والاجتماع. وتعتبر هذه المرحلة:

- الطريق أو الجسر لمواصلة الطلاب دراستهم في مؤسسات التعليم العالي المختلفة.
- دخول مخرجاتها إلى سوق العمل لتلبية حاجاته المتغيرة والمتجددة.
- تهيئة الطلاب للعمل في ميادين الحياة المختلفة بمستوى لائق.

"وتحظى المرحلة الثانوية في نظام التعليم في لبنان بإهتمام كبير، ذلك أنها مرحلة أساسية لمتابعة إنماء المواطن، وإفساح المجال أمامه كي يتمكن من تقرير خياره للمستقبل بعد إعطائه القدر الوافر من المعارف والمهارات المتنوعة" (قبيسي، 2012، ص291).

إن التنوع الذي يوفره التعليم الثانوي للطالب يعزز من مستوى قدراته العقلية، ويزيد تفكيره في مستقبله التحصيلي والمهني، وينمي لديه الرغبة في الإستقلالية وتحقيق الذات وتحمل المسؤولية، فيختار إما التخصص المناسب لقدراته ومهاراته، أو يصبح أكثر استعدادا للإنخراط في الحياة العامة وبيئة الأعمال على اختلاف مجالاتها.

انطلاقًا من هذا الدور الذي يؤديه التعليم الثانوي، لا بدّ أن يتضمن العديد من النشاطات المتنوعة والمختلفة التي تسهم في صقل شخصية الطالب، وتناسب مطالب فئته العمرية بما تتصف من تغيرات جسمية واجتماعية وعقلية وانفعالية وغيرها، فتلبي احتياجاته وتشبع رغباته، وتجعله قادرًا على التفاعل الإيجابي مع محيطه الإجتماعي.

لذا، فإن النشاط المدرسي في هذه المرحلة التعليمية يستحسن أن يسهم بدرجة كبيرة في اخراج الطالب من البيئة المدرسية المغلقة إلى المجتمع الخارجي وربطه به، عن طريق ممارسة العديد من النشاطات التي تحاكي الواقع الإجتماعي للمجتمع.

1 - مناهج التعليم الثانوي، الأهداف والغايات:

يعرف المنهج التربوي على أنه "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعلمية تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم (سعادة، إبراهيم، 2004، ص 64).

"والمنهج تربويًا هو مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها، داخل المدرسة وخارجها، بقصد تأمين نموهم الشامل وفق غايات وأهداف جيدة التحديد اجتماعيًا" (قبيسي، 2012، ص 243).

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار المنهج التربوي أنه كل ما يخطط من نشاطات وتنفيذها تحت إشراف المدرسة سواء داخلها وخارجها وذلك تحقيقًا لغايات وأهداف تحددها السياسة التربوية في المجتمع. من هنا تكمن العناية الشديدة التي توليها السلطات السياسية في المجتمع عند وضعها للمناهج، وما تتضمنه من نشاطات تجسد الأبعاد الفكرية والإنسانية والوطنية والإجتماعية.

ومن الأهداف التي تحددها الأدبيات التربوية للمرحلة الثانوية، جعل المتعلم قادرًا على:

- إدراك أهمية القيم والمبادىء الأخلاقية والإنسانية وممارستها واحترام الغير، وترسيخ أسس العيش المشترك.

- استيعاب المفاهيم والنظريات في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا، وحسن توظيفها.
- تحديد الصعوبات والمشكلات وتحليلها بمنهجية علمية عن طريق التفكير المنهجي والبحث العلمي.
- القيام بنشاطات رياضية وثقافية وفنية تحقيقًا لنمو متوازن بين الجوانب الجسدية والخلقية والعقلية والعاطفية.
- استيعاب قواعد الصحة العامة وممارستها والمحافظة على البيئة.
- الابتكار والابداع وتذوق المظاهر الجمالية، والتفاعل مع الانجازات الفنية والعلمية والتكنولوجية في هذا المجال.
- احترام العمل المنتج واعتباره قيمة كبرى في حياته وحياة المجتمع.
- تعميق معرفته باللغة العربية، وتعزيز مهارة الاتصال اللغوي والارتقاء بها نحو التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي.
- اتقان مهارة الاتصال في اللغات باعتبارها أداة تواصل وتفاعل ثقافي وحضاري.

(رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان، 2012، ص175).

2 - خصائص طلاب المرحلة الثانوية واحتياجاتهم:

2.1) النمو الجسمي والحركي

تلاحظ طفرة النمو وازدياد سرعته في مرحلة المراهقة، إذ يتغير شكل الوجه إلى حدّ كبير، وتزول ملامحه الطفولية، ويزداد الطول زيادة سريعة، ويزداد نمو العضلات والقوة العضلية بصفة عامة، ويزداد الوزن زيادة سريعة نتيجة لنمو العضلات والعظام (عبابنة وآخرون، 2014، ص 151).

كما يلاحظ اتساع كتفه، واستطالة يديه وقدميه وشكل أنفه، وتغير في الصوت كعلامة فارقة للنمو، ونمو الهيكل العظمي بشكل عام، وتتسم هذه التغيرات بعدم الإنتظام (حسين، زيدان، 1982، ص 130).

لا شك انه من الضروري أن يتعلم المراهق في هذه المرحلة حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة، وأن يكون قادرًا على تكوين العادات الصحية السليمة لنموه الجسمي. كما ان تغير صورة الجسم يعطي انطباعًا لدى الكبار بقدرته على تحمل مسؤوليات اجتماعية عديدة.

لذلك على المدرسة الثانوية أن تساعد الطالب على اكتساب العادات الصحية والجسمية والحركية السليمة، من خلال الإهتمام بالغذاء الصحي والنظافة والتمرينات الرياضة، وذلك بإتاحة الفرصة له لإستثمار طاقته في مختلف النشاطات الرياضية والكشفية والإجتماعية داخل المدرسة وخارجها (الإدارة العامة لرعاية أطفال السن المدرسي، 2008، ص 33-35).

2.2) النمو العقلي المعرفي:

تتميز مرحلة المراهقة بزيادة القدرة على العمليات العقلية كالتحليل والتذكر، وينمو التفكير المجرد والتفكير الإبتكاري، وتزداد القدرة على الإستدلال والإستنتاج والحكم على الأشياء وتقبلها مفاهيميا واستيعاب المشكلات، والعمل على حلها بسهولة ويسر. كما تزداد لدى المراهق القدرة على التحصيل، وعلى نقد ما يقرأ من معلومات وعلى مناقشة العديد من القضايا التي تطرح عليه.

ويظهر اهتمام المراهق جديًا بمستقبله التربوي والمهني، ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي، وفي المهن التي تناسبه أكثر من غيرها، وفي نهاية هذه المرحلة ينتاب الطالب القلق من ناحية تأمين مستقبله ونجاحه في الدراسة والإلتحاق بالتعليم العالي أو في مجالات العمل بعد المدرسة الثانوية (عبابنة واخرون، 2014، ص 155). لذا على المدرسة أن توفر للمتعلم بيئة مناسبة تضمن له حدوث عملية تعلم تسهم في تطوير قدراته ومهاراته، وتكسبه القدرة على التجديد والإبتكار في ارائه وانتاجيته، وتشجعه على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.

2.3) النمو الإنفعالي:

"ويلاحظ سعي الطالب نحو تحقيق الإستقلال الإنفعالي عن الوالدين وغيرهم من الكبار وتكوين شخصيته المستقلة" (عبابنة وآخرون، 2014، ص157)، ويتعرض بعض المراهقين لحالات من الإكتئاب واليأس والقنوط نتيجة ما يلاقونه من إحباط، وما يعانوه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره، والصراع الناتج من اعتداده بنفسه وبين خضوعه للمجتمع الخارجي. لذلك فإن "الشباب في مثل هذا السن، يحتاج إلى مداراة ومسايسة، ومعرفة الأساليب التي تنفذ إلى قلبه ويتأثر بها، لكي يتخذها المربي سبيلًا إلى ضبط عواطفه، وتوجيه انفعالاته نحو الخير والصلاح" (الحدري، 1998، ص 574).

ويلاحظ هنا أنه لو اعتمدت المدرسة النشاطات اللاصفية، واتاحت من خلالها للطالب حرية اختيار ما يمارسه من نشاطات دون تدخل من أحد، في ظل التوجيه المناسب له من قبل المعلم بصورة غير مباشرة، لأمكن له من تحقيق الإستقلال الانفعالي والتغلب على شعور الخوف والغضب والإنطوائية والعزلة. فإعطاؤه القدرة على اتخاذ القرارات لاختيار نشاطات معينة يراها مناسبة لأهوائه وميوله يعزز من ثقته بذاته، ويشعره أنه مثل الآخرين لا يقل شأنه عنهم.

2.4) النمو الإجتماعي:

من مظاهر النمو الاجتماعي للطالب في هذه المرحلة ميله الى الابتعاد من الاعتماد على الأهل والمدرسة وسيطرتهم عليه، والاتجاه نحو الاعتماد على الذات والتحرر من الطفولة، فهو يشعر بذاته، وبأنه رجل كبير له حرية التصرف والحركة وفق الأطر التي يرعاها النظام والقانون، وعليه أن يحظى بالإستقلالية. وهو قادر على تحديد خياراته

وتكوين ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين من عمره. فالمراهق "يرتبط بجماعة الرفاق ارتباطًا وثيقًا ويكافح في سبيل تثبيت مكانته بها، ويتبنى قيمها ومعاييرها ومثلها السلوكية بوجدانه وعواطفه وولائه، حيث يشعر فيها بوحدة الأهداف والمشاعر والمجانسة بينه وبين رفاقه داخل الجماعة" (المقرن، 1429، ص 17).

من هنا تكمن أهمية دور المدرسة بشكل عام والمعلم بشكل خاص في توجيه الطالب نحو جماعة النشاط التي تحقق معاييرها السليمة ما يرضي الأهل. والمدرسة الثانوية بإمكانها من خلال النشاطات المدرسية أن توفر المزيد من الفرص للتدريب العملي في ما يتصل بالاتجاهات والقيم في قواعد التعامل الاجتماعي وآداب السلوك، وأصول العلاقات بين الناس وتكوين الصداقات والعمل الجماعي (بدير، 2007، ص 86).

2.5) الإحتياجات:

إن التغيرات الجسمية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية التي يمر بها الطالب تؤدي إلى ظهور مجموعة من الحاجات المختلفة والمتنوعة، ولا بد للطالب أن يسعى إلى العمل على إشباعها. وعلى المدرسة أن تساعده في تحقيق ذلك، حتى يشعر بالرضا والارتياح وبالتالي بالاستقرار النفسي. ومع تلبية الحاجات المرتبطة بخصائص نمو الطالب يتحقق هدف التربية في تنمية شخصية المتعلم تنمية متكاملة ومتوازنة الجوانب، ويصبح مستعدًا ليكون مواطنًا مسؤولا عن أفعاله وصالحًا في المجتمع.

يوضح الجدول التالي حاجات الطلاب في مرحلة المراهقة، وكيفية تلبيتها والجهات المؤثرة فيها:

(عبابنة وآخرون، 2014، ص 164).

الحاجات	كيفية تحقيقها	الجهات المؤثرة
– الغذاء الصحي والنوم. – الأمن. – الحب والقبول. – تحقيق وتوكيد وتحسين الذات. – الاحترام والتقدير. – الاستقلال. – الانتماء والمشاركة الاجتماعية والإنسانية (تحقيق المكانة الاجتماعية). – عقيدة فكرية واضحة. – الإشباع الجنسي. – النمو العقلي والإبتكار. – الحاجة إلى الترفيه والتسلية. – الحاجة إلى المال.	– التعويد على العادات الصحية والجسمية السليمة. – توطيد علاقة مبنية على الثقة والإحترام. – تدريب على امتلاك الإحساس بالغرضية والكفاية (وضع الهدف والخطة). – تحمل مسؤوليات عائلية ومنزلية. – الإندماج في أعمال اجتماعية أو إنسانية أو رياضية او جهادية. – بناء منظومة الأفكار القيمية والعقائدية. – توفير أجواء مشاركة جماعية في المجال الإنساني النفسي. – تفهم الدوافع الجنسية واعتماد الحوار والصراحة والثقافة الجنسية العلمية. – تفهم قلق المراهق وهواجسه بخصوص المستقبل ومساندته.	– صورة البطل/ المثل الأعلى/ القدوة. – الأبوين إذا كانا في موضع ثقة وإعتزاز. – المعلم والمدير وإداري الشؤون الطلابية (النظار مثلا). – الأقران.

3 – الفرق بين المنهج التعليمي التقليدي والمنهج التعليمي الحديث:

لا شك أن تحديدنا لأهداف المرحلة الثانوية وخصائص نمو الطلاب واحتياجاتهم في هذه المرحلة، أعطى صورة جلية عن ما يمكن أن تقدمه المدرسة من تربية قائمة على النشاط الذي يتخطى حدود الصف والمادة الدراسية. فالمنهج الدراسي المعتمد حاليًا في مدارسنا هو منهج تقيلدي يرتكز على تقديم مواد دراسية منفصلة ومفككة عن بعضها البعض. وبطبيعة الحال فإن الطالب سوف يتعلم من خلال هذه المواد المتباعدة معلومات مجزأة وغير متكاملة، وهذا لن يساعد في تحقيق النمو المتكامل في شخصية الطالب الذي تسعى اليه التربية الحديثة.

المنهج في المنظور الحديث بات يدعم الإهتمام بالنشاطات التعلمية بمختلف أنواعها، وهو يشجع الطلاب على المشاركة في اختيار هذه النشاطات، ويتيح لهم فرص ممارستها وفق ميولهم ورغباتهم وذلك بقصد تحقيق النمو المتكامل والشامل لهم.

إن الهدف من المنهج تثقيف الطلاب وفقا للمعايير الجديدة لمساعدتهم بعد مغادرتهم المدرسة. وفي هذا تتجه بعض النظم إلى الاعتماد على المشروعات الطلابية، وذلك بأن يكون مشروع التعلم قائمًا على تنظيم الطلاب في فرق عمل لاكتشاف العالم الحقيقي (يسن، 2009، ص 241).

ثالثًا: الكفايات اللازمة لكل من مدير الثانوية والأستاذ في ادارة النشاطات اللاصفية

تمهيد: إذا كانت التربية الحديثة قد انطلقت من فعالية المتعلم ودوره في عملية بناء ذاته بذاته من خلال تنفيذه للعديد من النشاطات المتصلة بالحياة، وإذا كانت المدرسة بمنظورها الحديث هي البيئة المناسبة لممارسة الطلاب نشاطاتهم بحرية واستقلال، فإن نجاح النشاط المدرسي في تحقيق الأهداف المنشودة منه انما يتوقف على دور كل من مدير المدرسة الثانوية ومعلميها، وما يتمتعون به من كفايات لازمة لإدارة النشاطات اللاصفية وتفعيلها.

1 – الكفايات اللازمة لمدير الثانوية لإدارة النشاطات اللاصفية:

1.1) كفايات شخصية وذاتية: وهي السمات الشخصية التي يجب توافرها في القائد التربوي مثل:

الصحة النفسية وما يلازمها من اتزان نفسي وعاطفي تجعله قادرًا على مواجهة المشكلات بثقة ورحابة صدر – القدرة على تحمل المسؤولية وحسن التصرف – القدوة الحسنة في مظهرة وسلوكه العام – القدرة على الابتكار والتجديد – ديموقراطي يتقبل أفكار الآخرين ويؤمن بقدراتهم– سعة الإطلاع بالمعرفة التكنولوجية والتقنيات الحديثة (الخضيري، 2002، ص 95).

1.2) كفايات تتعلق بالعلاقات الإنسانية والتواصل: على المدير أن يملك القدرة على:

تمكين المعلمين والطلاب المشاركة في صنع القرارات المتعلقة باختيار النشاطات والتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها – تشجيع النشاطات التي تنشئ علاقات تفاعلية تعاونية

بين المعلمين والطلاب والأهل – العمل على اشباع حاجات الطلاب وبناء روح معنوية عالية بين الجميع (نصر الله، 2001، ص 277).

1.3) كفايات معرفية – مهنية (فنية): امتلاك معرفة كافية بالنشاطات المدرسية – قادر على اضافة نشاطات – يملك معرفة وافية بخصائص نمو الطلاب في كل مرحلة عمرية – ولديه إلمام بأهداف المنهج بصورة عامة – مدركًا للفلسفة التربوية التي يتبناها النظام التربوي والمنهج التربوي – قادرًا على معرفة مدى امكانية تنفيذ النشاطات بالامكانات المدرسية المتاحة، ومدى مساهمة النشاط في تحقيق التنمية الشاملة للطلاب، وملاءمته لمراحل نموهم وقدراتهم واستعداداتهم، ومدى خدمة النشاط للبيئة المحلية (عبابنة وآخرون، 2014، ص 304). قادر على اشراك جميع الطلاب في النشاطات – يملك إلمامًا كافيًا بمفهوم التقويم وأساليبه وأنواعه.

1.4) كفايات مرتبطة بعمليات إدارة النشاطات اللاصفية: يمتلك القدرة على القيام بالعمليات الإدارية كالتخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة والتقويم للنشاطات اللاصفية، فالمدير يجب أن يكون قادرًا على: تحديد أهداف خطة النشاط انطلاقًا من الأهداف العامة للمنهج، والأهداف التربوية للمجتمع – تشخيص الوضع الراهن ودراسة واقع النشاطات المدرسية، والإمكانات البشرية والمادية المتوفرة – وضع المخطط العام للنشاط بالتعاون مع المعلمين – التنسيق بين أعمال جماعات النشاطات المختلفة – تحقيق الإنسجام والتعاون بين جماعات النشاطات في المدرسة – تقديم التسهيلات الممكنة المتوفرة داخل المدرسة وخارجها التي تساعد في نجاح العمل (عطوي، 2013، ص 272). العمل على توظيف الإمكانات المتوفرة في المجتمع المحلي. تنظيم خطة العمل العلاجي للصعوبات والتطوير للنشاطات من مختلف الجوانب (العمايرة، 2004، ص 133).

2 – الكفايات اللازمة للأستاذ لإدارة النشاطات اللاصفية:

2.1) كفايات شخصية وذاتية: يجب أن يتصف المعلم بالإتزان النفسي والقدرة على ضبط الذات، وأن يتصرف بحكمة في تسيير الأمور في المواقف التربوية، يتحمل المسؤولية، يتقبل النقد، يثق بنفسه وبالآخرين، يتعامل مع طلابه بعدلٍ ومساواة.

2.2) كفايات متصلة بالعلاقات الإنسانية والتواصل: يمتلك القدرة على تشجيع الطلاب على المشاركة في النشاطات بفعالية والاتصال في ما بينهم، يقدّر جهودهم، ويعترف بقدراتهم وقيمة عملهم، يتقبل آراءهم بصدر رحب. قادرًا على: تنمية التعاون بين الطلاب وتشجيعهم على مساعدة كل منهم الآخر، خلق فرص تسهم بزيادة تفاعلهم مع المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي (العجمي، 2011، ص 35) و(حجي، 2001، ص 43).

2.3) كفايات معرفية – مهنية (فنية): يمتلك معرفة علمية كافية ومتعمقة بالنشاطات المدرسية، وقادرًا على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وعلى تهيئة بيئة مناسبة جذابة، ومناخ اجتماعي ونفسي ايجابيين، وأن يتقن التعامل مع المتعلمين بأساليب تربوية سليمة تنمي روابط العلاقة بينه وبينهم.

2.4) كفايات متصلة بالتخطيط والتنظيم:

– قادرًا على مشاركة الطلاب في عملية التخطيط والتنظيم للنشاطات.

– قادرًا على توفير الإمكانات المادية والبشرية المتاحة واللازمة للنشاطات المدرسية بأسرع وقت ممكن.

– قادرًا على اختيار الأماكن والأوقات المناسبة لممارسة الطلاب نشاطاتهم بحرية واستقلال.

– قادرًا على ابتكار الحلول والوسائل الوقائية لتفادي الحوادث الطارئة أثناء تنفيذ الطلاب.

– قادرًا على إدارة وتنظيم الوقت تبعًا لألوان النشاطات التي يشرف.

2.5) كفايات متصلة بالتقويم: أن يكون ملمًا بالمفهوم الشامل للتقويم وأنواعه، قادرًا على استخدام أساليب التقويم المتنوعة، وشروط كل منها وفقا للظروف المناسبة. ومن هذه الأساليب الملاحظة، قوائم التدقيق، مقاييس التقدير ودراسة الحالات وغيرها (الظاهر، تمرجيان، عبد الهادي، منيزل، 2002، ص 18).

كما عليه أن يمتلك القدرة على مساعدة الطلاب على التقويم الذاتي لأدائهم، وتزويدهم بالتغذية الراجعة أثناء النشاط، فضلا عن قدرته على تقويم برامج النشاطات ومدى مشاركة الطلاب فيها، ومدى تعاونهم مع بعضهم البعض.

عاشرًا: النتائج والحلول:

إن للنشاطات اللاصفية فوائد عديدة، فهي تحقق للطالب "تنمية القيم والمهارات الإجتماعية"، و"استثمار وقت الفراغ من خلال ملئه بما هو مفيد". كما يظهر البحث أن العدد القليل من الطلاب (31.53%) يمارسون النشاطات اللاصفية، وإن أكثر النشاطات التي يمارسها هؤلاء الطلاب النشاطات "الاجتماعية" و"الرياضية"، وأقلها "المهنية الحرفية" و"الدينية". كما يظهر البحث وجود معوقات عديدة أهمها "عدم توفر الإنشاءات"، و"عدم قناعة المعلمين بأهمية النشاطات اللاصفية"، "عدم توفر الوقت الكافي"، "البرنامج المدرسي الكثيف لا يوفر الوقت لممارسة النشاطات اللاصفية. وقد تضمن البحث العديد من التوصيات أهمها "توفير التجهيزات والإنشاءات اللازمة لممارسة النشاطات اللاصفية"، و"تخصيص حصص خلال الدوام المدرسي تتيح للطلاب ممارسة النشاطات اللاصفية"، و"تشجيع المعلمين للطلاب على التخطيط للنشاطات اللاصفية".

***

الهوامش والمصادر والمراجع:

---

* يُعدّ أطروحة دكتوراه في العلوم التربوية، من جامعة القديس يوسف في بيروت.

** يُعدّ أطروحة دكتوراه في العلوم التربوية، من جامعة القديس يوسف في بيروت.

أ- المصادر والمراجع العربية

- الكتب العربية:

1- الأحمد، خالد طه. (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب (ط.1). العين (الإمارات): دار الكتاب الجامعي.

2- بدير، كريمان. (2007). الأسس النفسية لنمو الطفل (ط. 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- البذيجي، عمار عبد الحق. (2010). الصحافة المدرسية: ودورها في تربية النشئ ورفع مستوى الوعي الديموقراطي. تعز: مركز القانون الدولي الإنساني (CIHLHR).

4- البوهي، فاروق شوقي، ومحفوظ، أحمد فاروق. (2001). الأنشطة المدرسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

5- حجي، أحمد إسماعيل. (2001). إدارة بيئة التعليم والتعليم: النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة (ط.2 مزيدة ومنقحة). القاهرة: دار الفكر العربي

6- حسين، منصور، وزيدان،. (1982). الطفل والمراهق. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

7- الإدارة العامة لرعاية أطفال السن المدرسي. (2008). الدليل الإسترشادي للخدمات المقدمة لطلبة المدارس من خلال عيادات الصحة المدرسية. د.م: د.ن. وزارة الصحة والإسكان، مصر.

8- الدليمي، طه، والوائلي، سعاد. (2005).اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (ط.1). اربد (الأردن): عالم الكتب الحديث.

9- رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي. (2012). الدليل: النصوص والتشريعات الخاصة بأساتذة التعليم الثانوي الرسمي. بيروت: دار الفارابي.

10- راشد، علي. (2006). اثراء بيئة التعلم (ط. 1). القاهرة: دار الفكر العربي.

11- الركابي، جودت. (2005). طرق تدريس اللغة العربية (ط.1). دمشق: دار الفكر المعاصر.

12- الرشيدي، سعد، ويونس، سمير، وسلامة، عبدالرحيم، والعنيزي، يوسف. (1999). المناهج الدراسية. الكويت: مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.

13- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبدالله. (2004). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.

14- سوسية، أيمن.(2012). مكانة التلميذ في النظام التربوي وآليات تحسين المناخ المدرسي. د.م: د.ن. المعهد النموذجي بالمنستير، المنستير.

15- شحاتة، حسن. (2004). النشاط المدرسي: مفهومة ووظائفه ومجالات تطبيقه (ط.8). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

16- الظاهر، زكريا محمد، وتمرجيان، جاكلين، وعبد الهادي، جودت عزت، ومنيزل، عبدالله. (2002). مبادئ القياس والتقويم في التربية (ط. 1). عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

17- عبابنة، صالح أحمد، والزبون، محمد سليم، والسرحان، خالد علي. (2014). إدارة الشؤون الطلابية في مدارس التعليم العام. عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع.

18- العجمي، محمد حسنين. (2011). الإدارة الذاتية للمدرسة والصف. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

19- عطوي، جودت عزت. (2013). الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

20- العمايرة، محمد. (2004). مبادئ الإدارة المدرسية (ط. 3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

21- عميره، إبراهيم بسيوني. (1998). الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

22- قبيسي، حسان. (2012). النظام التعليمي في لبنان. بيروت: د.ن.

23- اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (ط. 2). القاهرة: عالم الكتب.

24- معهد الإمام الباقر عليه السلام.(2013). طرائق التعليم والتعلم (ط.1). بيروت: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

25- مقبل، فهمي توفيق. (2012). النشاط المدرسي: مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.

26- المقرن، عبد اللطيف بن يوسف. (1429). التامل مع المراهقين من خلال خصائص النمو. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

27- نصر الله، عمر. (2001). مبادئ الإتصال التربوي والإنساني. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

28- يسن، دلال. (2009). التعليم الثانوي في الألفية الثالثة (ط. 1). القاهرة: دار الفكر العربي.

- **الدوريات العربية:**

1- محمد، محمد عوض، والقشبري، سعيد محمد. (2010). واقع الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية في محافظة عدن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11.

- **المواقع الإلكترونية العربية:**

1- أبو لبن، وجيه المرسي. (2011، مايو 28). النشاط الثقافي والعلمي داخل المدرسة (مقالة على الإنترنت) http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268110.

1) السيد، سمير عاطف (2010). النشاطات المدرسية. (مقالة عن الإنترنت) http://www.samiratef.ahlamontada.com/t87-topic

2- الخطيب، أحمد. (2009). النشاط المدرسي حاليًا قناعة أو شكليات. موسوعة التعليم والتدريب (مقالة على الإنترنت).
http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=320

3- الفاضل، أحمد بن محمد. (د.ت.). النشاطات المدرسية: ماهيتها وأهميتها ومجالاتها.
http://faculty.ksu.edu.sa/alfadhil/ DocLib

- **محاضرات وندوات ومنشورات بالعربية:**

1- الحدري، خليل بن عبدالله. (1998). التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها. معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

2- يونس، محمد، والسويدي، ضحى. (1992). الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الإبتدائية بدولة قطر. المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: بعنوان نحو تعلم أساسي أفضل، القاهرة.

- **الرسائل الجامعية بالعربية:**

1- برهوم، سميرة.(2000). واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

ب- المصادر والمراجع الأجنبية

- **المواقع الإلكترونية الأجنبية:**

1- Little, Priscilla. (2004). Redefining after school programs to support student achievement outcomes. Harvard University. www.hfrp.org

***